

الفائق في غريب الحديث

حبس أي اجعله حَبِيساً وقفاً مؤبدا لا يباع ولا يوهَبُ ولا يُورَثُ واجعل ثمرته في سُبُلِ الخَيْرِ . عمر رضي الله تعالى عنه قال لرجل من أهل الطائف : الحيلة أفضل أم الذخيلة ؟ وجاء أبو عمرة عبدالرحمن بن محصن الأنصاري . قال : الزبيب إن آكله أضرسَ وإن أتركه أغرثَ وليس كالصقر في رءوس الرقل الراسخات في الوحل المطعمات في المحلِّ خُرْفُة الصائم وتحفُةُ الكبير وضمَّتة الصغير وخُرْسة مريم وتحترش به الضيَّاب من الصلِّاء .

حيلة الحَبيلة : الكرامة . ومنه الحديث : لما خرج نوح عليه السلام من السفينة غرس الحَبيلة . ومنه حديث أنس B : إنه كانت له حيلة تحمل كَرّاً وكان يُسمِّئها أم العيال . أضرس . من ضرس لأسنان . أغرث : أي أجوع ; يريد أنه إذا أكل الزبيب ثم تركه وهو جائع لأنه لا يعصم كما يعصم التمر . الصَّقْر : عشب الرطب . الرِّسَقُ : النخيل الطوال . الوَدَل : لغة في الوَدَل وهو الطين . خُرْفُة الصائم : مخترفة أي مُجْتَنَاهَ وقد استُحِبَّ الإفطار بالتمر . وعن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : إذا أَفْطَرَ أحدُكم فَلَيفَطَرَ على تمر فإن لم يجد تمرا فإن الماء طهور . الصُّمْتَةُ : ما يُصمَّت به . الخُرْسة : ما تُطعمه الذُّفْسَاء ; أراد قوله تعالى : تساقط عليك لَطباً جنياً